

ورد في تقرير جديد نشره منظمة الصحة العالمية اليوم أن حوادث المطرق هي السبب الرئيسي لوفاة بين صغار السن في الفئة العمرية من 10 إلى 24 عاماً، ويقول التقرير الذي يحمل عنوان «الشباب والسلامة على المطرق» أن حوالي أربعين ألف شاب دون الخامسة والعشرين يلقون مصرعهم في حوادث المطرق كل عام. بينما يصاب ملايين آخرون أو يصيّبهم العجز.

وتقع الغالبية العظمى من هذه الموفيات والإصابات في البلدان المنخفضة أو المتوسطة الدخل. وتوجد أعلى معدلات الوفاة والإصابة في أفريقيا والمشرق الأوسط. وفي كل البلدان، يتعرض صغار السن الذين ينتمون إلى أسر ذات أوضاع اقتصادية متعددة إلى خطر أشد. والمذكور أكثر من الملايين تعرضاً لوفيات الناجمة عن حوادث المطرق في كل الفئات العمرية دون الخامسة والعشرين.

وما لم يتخذ عمل شامل على الصعيد العالمي، فمن المرجح أن يرتفع عدد الموفيات والإصابات ارتفاعاً كبيراً. وتنسب الماصطدامات المرورية في خسائر تبلغ حوالي 518 مليون دولار عالمياً تشمل التكلفة المادية والصحية وغيرها.

ويؤكد تقرير «الشباب والسلامة على المطرق» على أن مجمل هذه الحوادث يمكن التنبؤ بها وتوقيتها. فالكثير منها يشمل الأطفال الذين يلعبون على قارعة الطريق، والمشاة من صغار السن، وراكبي الدراجات المعادية والمدراجات المبخارية والسيارات المبتدئين وركاب المواصلات العمومية.

ويشير التقرير إلى أن الأطفال ليسوا مجرد «الغين صغار». بل إنهم يتطلبون إجراءات أمنية خاصة نظراً لقصر قامتهم، ومستوى نضجهم، وطبيعة اهتماماتهم، وكذلك حاجتهم للعب والانتقال بأمان إلى المدرسة. ويضيف التقرير كذلك أن حماية الشباب الذين هم أكبر عمراً يتطلب إجراءات أخرى مثل الإيجام عنقيادة تحت تأثير المسكرات وللائي ما بالنسبة لصغار المسائقين، وعدم التساهل في منح تراخيص القيادة وتراخيص المركبات.

ويصدر هذا التقرير عن منظمة الصحة العالمية في إطار فعاليات أسبوع الأمم المتحدة العالمي الأول للسلامة على المطرق الذي يقام بين 23 - 29 نيسان /أبريل 2007. ويُحتفل به عالمياً في عدة مناطق من بينها إقليم شرق المتوسط.

وسينظم المكتب الإقليمي لشرق المتوسط بهذه المناسبة احتفالية في 22 نيسان /أبريل 2007 بمقره بالقاهرة، تتضمن تجمعاً إعلامياً يتم من خلاله إعلان انطلاق أسبوع السلامة على المطرق في مصر. ويشارك في هذا التجمع سائر وكالات الأمم المتحدة العاملة في مصر ووزارات النقل والمواصلات، والصحة والسكان، والمداخلية، والإعلام، والتربيّة والتعليم. كما تشارك فيه العديد من منظمات وقوى المجتمع المدني مثل نادي السيارات والرحلات، والمنظمة الكشفية العربية، والهلال الأحمر المصري، والمروراري الدولي والمنظمات الشبابية التي تمثل العمود الفقرى لقضية السلامة على الطرق، باعتبارها قضية تمس الشباب في المقام الأول بوصفهم الفئة الأكثر تضرراً من حوادث المطرق، كما أنهم المستهدف الأول من وسائل التوعية المرامية إلى الحد من حوادث المطرق.

ومن هذه المرسائل التي حرصت منظمة الصحة العالمية وشركاؤها على التأكيد عليها، حيث الشباب وجميع راكبي السيارات على: عدم المقيادة تحت تأثير المسكرات أو المخدرات - إضاعة مصابيح السيارة أثناء المقيادة ليلاً - إظهار شخص الراكب أو سيارته أو دراجته بحيث لا تفاجئه سيارة على الطريق - عدم استخدام الهاتف المحمول أثناء المقيادة - عدم تخطي السرعة المقررة - استخدام حزام الأمان لراكبي السيارات وخوذة الرأس لراكبي الدراجات البخارية - الالتزام بقواعد المرور، والحزم في تطبيق القانون، وتحسين حالة المطرق، وتحسين التخطيط المروري والآلياته لتناسب احتياجات مستخدمي الطريق، وغيرها من المرسائل البالغة الأهمية.

ولوضع هذه المرسائل في دائرة الضوء ستتضمن الاحتفالية مسيرة تجوب المنطقة المحيطة بمقر المنظمة في مدينة نصر، تشارك فيها سيارات وموتوسيكلات من طراز قديم، ويقدمها مسؤولون وممثلون للهيئات المذكورة آنفاً. وسيحمل المشاركون لافتات تتضمن هذه المرسائل المنشورة.

وتتعدد فعاليات الاحتفال بأسبوع الأمم المتحدة العالمي للسلامة على المطرق على الصعيد الوطني، حيث تنظم معظم بلدان الإقليم، مثل الأردن وباكستان وجمهورية إيران الإسلامية وعمان وقطر والمكويت ولبنان وليبيا ومصر والمغرب والمملكة العربية السعودية والمیمن، احتفاليات لإطلاق شارة البدء لهذا الأسبوع.

ومن الفعاليات الأخرى التي يتضمنها أسبوع السلامة على المطرق، احتفالية تقام في مصر، تبدأ يوم 23 نيسان/أبريل تنظمها الهيئة العامة للطرق والمباري والنقل البري التابعة لوزارة النقل والمواصلات، وسيعلن من خلالها انطلاق التحالف المتعدد القطاعات لمواجهة حوادث المطرق، وبدء العمل على وضع خطة عمل وطنية مضمونة المستمرار بمشاركة جميع القطاعات والشركاء، وتفعيل دور المنظمات الشبابية والإعلام.

وسوف تتناول فعاليات هذا الأسبوع في مصر حتى المائة والعشرين من نيسان/أبريل.

وستتضيّف دولة الإمارات العربية المتحدة الاحتفالية الإقليمية بأسبوع الأمم المتحدة للسلامة على المطرق، حيث تقيم وزارة الداخلية بأبي ظبي احتفالاً في 29 نيسان/أبريل 2007 في ختام الأسبوع، يشارك فيه مدعوون من سائر بلدان الإقليم، وممثلون عن القطاعات المعنية المختلفة والمنظمات الدولية والوطنية.

وعلى الصعيد العالمي تقام عدة فعاليات للاحتفال بأسبوع العالمي للسلامة على المطرق، من أبرزها انعقاد الجمعية العالمية للشباب يومي 23 و24 نيسان/أبريل 2007. وسيكون إقليم شرق المتوسط حضور قوي في هذا الحدث، إذ سترأس الاجتماع واحدة من فتيات الإقليم، ومعها مجموعة من الشباب والشابات ممثلين بلدان شرق المتوسط.

وتؤكد الدكتورة مرغريت تشان المديرة العامة لمنظمة الصحة العالمية خطورة القضية بقولها: «لقد أصبح افتقاد السلامة على طرقيتنا عقبة كأداء في طريق الصحة والتنمية».

ويشاركها الدكتور حسين المجزائري، المدير الإقليمي لشرق المتوسط المرأى قائلاً: «لقد أصبحت قضية السلامة على المطرق هاجساً عاماً، وهي قضية صحة عمومية متنامية، يتحمل إقليمنا فيها نصيباً وافراً من العبء العالمي للوفاة والمرض الناجمين عنها». ويضيف «إن مشاركة كافة القطاعات ولائي ما المجتمع المدني بما في ذلك القطاع الخاص والمنظمات الشبابية، أمر حيوي لنجاح جهودنا المرامية إلى تحقيق السلامة على المطرق. ولما يقل عن ذلك أهمية، توافق واستمرارية هذه الجهود، فلا نريد أن يكون أسبوع الأمم المتحدة للسلامة على المطرق مناسبة عابرة، بل التزاماً وتفانياً و وعداً بمستقبل أفضل».

Wednesday 10th of April 2024 07:27:03 PM